107. MEKTUP

١٠٧ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْمِائَةُ : اِلَى مُحَمَّد صَادق اَلْكَشْميرىِّ اَيْضًا فِى اَجْوِبَةِ اَسْئِلَتِهِ الَّتِى كَتَبَهَا اِلَيْهِ وَفِيهِ فَوَائِدُ ضَرُورِيَّةٌ نَافِعَةٌ فِى التَّسْلِيمِ لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ ﴾

اَسْعَدَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ بِسَعَادَةِ اْلايمَانِ بِهَذِهِ الطَّائِفَةِ قَدْ وَصَلَ الْكِتَابُ الَّذِى اَرْسَلْتَهُ مُشْتَمِلاً عَلَى اَسْئِلَةٍ وَالسُّؤَالُ الَّذِى فِيهِ رَائِحَةُ التَّعَنُّتِ وَالتَّعَصُّبِ وَاِنْ كَانَ لاَيَسْتَحِقُّ الْجَوَابَ وَلكِنْ نَتَصَدَّى عَلَى جَوَابِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّنَـــزُّلِ فَاِنْ لَمْ يَنْفَعْ شَخْصًا لَعَلَّهُ يَنْفَعُ آخَرَ اَلسُّؤَالُ اْلاَوَّلُ مَا السَّبَبُ فِى كَثْرَةِ ظُهُورِ الْكَرَامَاتِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ مِنَ اْلاَوْلِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَقِلَّةِ ظُهُورِهَا مِنْ اَكَابِرِ هَذَا الزَّمَانِ فَاِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا السُّؤَالِ نَفْىَ اَكَابِرِ هَذَا الزَّمَانِ بِوَاسِطَةِ قِلَّةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ مِنْهُمْ كَمَا هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ فَحْوَى الْعِبَارَةِ فَالْعِيَاذُ بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ مِنْ تَسْوِيلاَتِ الشَّيْطَانِ فَاِنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ لَيْسَ مِنْ اَرْكَانِ الْوَلاَيَةِ وَلاَ مِنْ شَرَائِطِهَا بِخِلاَفِ الْمُعْجِزَةِ مِنَ النَّبِىِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَاِنَّهَا مِنْ شَرَائِطِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ وَمَعَ ذَلِكَ اَنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ مِنْ اَوْلِيَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى شَائِعٌ ذَائِعٌ قَلَّمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ وَلكِنَّ كَثْرَةَ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ لاَتَدُلُّ عَلَى اْلاَفْضَلِيَّةِ فَاِنَّ التَّفَاضُلَ هُنَاكَ بِاعْتِبَارِ دَرَجَاتِ الْقُرْبِ اْلاِلَهِىِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ ظُهُورُ الْخَوَارِقِ مِنَ الْوَلِىِّ اْلاَقْرَبِ اَقَلَّ وَمِنَ اْلاَبْعَدِ اَكْثَرَ اَلاَتَرَى اَنَّ الْخَوَارِقَ الَّتِى ظَهَرَتْ مِنْ بَعْضِ أَوْلِيَاءِ هَذِهِ اْلاُمَّةِ لَمْ يَظْهَرْ عُشْرُ عَشِيرِهِ مِنَ اْلاَصْحَابِ الْكِرَامِ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ مَعَ اَنَّ اَفْضَلَ اْلاَوْلِيَاءِ لاَيَبْلُغُ مَرْتَبَةَ اَدْنَى الصَّحَابَةِ فَالنَّظَرُ اِلَى ظُهُورِ الْخَوَارِقِ مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ وَدَلِيلٌ عَلَى قُصُورِ اْلاِسْتِعْدَادِ التَّقْلِيدِىِّ وَالْمُسْتَحِقُّ لِقَبُولِ فُيُوضِ النُّبُوَّةِ وَالْوَلاَيَةِ جَمَاعَةٌ غَلَبَ فِيهِمُ اْلاِسْتِعْدَادُ التَّقْلِيدِىُّ عَلَى قُوَّتِهِمُ النَّظَرِيَّةِ وَالصِّدِّيقُ اْلاَكْبَرُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ قُوَّةِ اسْتِعْدَادِهِ التَّقْلِيدِىِّ لَمْ يَحْتَجْ فِى تَصْدِيقِ النَّبِىِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اِلَى

قَوْلِ لِمَ اَصْلاً وَاَبُو جَهْلٍ اَللَّعِينُ بِوَاسِطَةِ قُصُورِ هَذَا الْاِسْتِعْدَادِ فِيهِ لَمْ يَتَشَرَّفْ بِتَصْدِيقِ النُّبُوَّةِ مَعَ وُجُودِ ظُهُورِ آيَاتٍ بَاهِرَةٍ وَمُعْجِزَاتٍ قَاهِرَةٍ وَقَالَ اللهُ فِى شَأْنِ هَؤُلَاءِ الْمُنْكِرِينَ الْمَحْرُومِينَ **"وَاِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَايُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى اِذَا جَاؤُكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا اِنْ هَذَا اِلاَّ اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ"** عَلَى اَنَّا نَقُولُ اِنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ لَمْ يُنْقَلْ مِنْ اَكْثَرِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِى طُولِ عُمْرِهِمْ اَزْيَدَ مِنْ خَمْسَةٍ اَوْ سِتَّةِ خَوَارِقَ حَتَّى اِنَّ الْجُنَيْدَ سَيِّدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ لَمْ يُدْرَ هَلْ نُقِلَ عَنْهُ عَشَرَةُ خَوَارِقَ اَوْ لَا وَلَقَدْ اَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنْ حَالِ كَلِيمِهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ **"وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ"** وَمِنْ اَيْنَ يُعْلَمُ عَدَمُ ظُهُورِ اَمْثَالِ هَذِهِ الْخَوَارِقِ مِنْ مَشَائِخِ هَذَا الْوَقْتِ بَلْ لِأَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى مُتَقَدِّمِيهِمْ وَمُتَأَخِّرِيهِمْ فِى كُلِّ سَاعَةٍ ظُهُورُ خَوَارِقَ يَعْرِفُهَا الْمُدَّعِى أَمْ لَا ﴿شِعْرٌ﴾:

مَا ضَرَّ شَمْسِ الضُّحَى فِى الْاُفُقِ طَالِعَةً * اِنْ لَايَرَى ضَوْءَهَا مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرٍ

وَالثَّانِى أَنَّهُ هَلْ يَكُونُ لِاِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ دَخْلٌ فِى كَشْفِ الطَّالِبِينَ الصَّادِقِينَ وَشُهُودِهِمْ فَاِنْ كَانَ فَبِمَاذَا يُعْلَمُ وَيَتَّضِحُ أَنَّهُ كَشْفٌ شَيْطَانِىٌّ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ فَمَا السَّبَبُ فِى وُجُودِ الْغَلَطِ فِى بَعْضِ الْاُمُورِ الْمُلْهَمَةِ وَالْجَوَابُ – اَللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ– لَا اَحَدَ مَحْفُوظٌ مِنْ اِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ كَيْفَ وَاِذَا كَانَ ذَلِكَ مُتَصَوَّرًا فِى الْاَنْبِيَاءِ بَلْ مُتَحَقِّقًا فَبِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى أَنْ يَكُونَ فِى الْاَوْلِيَاءِ وَمَنْ هُوَ الطَّالِبُ الصَّادِقُ بَعْدُ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اِنَّ الْاَنْبِيَاءَ يُنَبَّهُونَ عَلَى هَذَا الْاِلْقَاءِ وَيُمَيَّزُ الْبَاطِلُ مِنَ الْحَقِّ قَوْلُهُ تَعَالَى **"فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِهِ"** تَنْبِيهٌ دَالٌّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَلَيْسَ هَذَا التَّنْبِيهُ بِلَازِمٍ فِى الْاَوْلِيَاءِ فَاِنَّهُمْ تَابِعُونَ لِلنَّبِىِّ فَكُلَّمَا وَجَدُوهُ عَلَى خِلَافِ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِىُّ يَرُدُّونَهُ وَيَرَوْنَ بُطْلَانَهُ وَاَمَّا فِى صُورَةٍ سَكَتَتْ عَنْهَا الشَّرِيعَةُ وَلَمْ تَحْكُمْ بِاِثْبَاتِهَا وَنَفْيِهَا فَامْتِيَازُ الْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ فِيهَا بِطَرِيقِ الْقَطْعِ مُشْكِلٌ فَاِنَّ الْاِلْهَامَ ظَنِّىٌّ وَلَكِنْ لَايَتَطَرَّقُ الْقُصُورُ اِلَى الْوِلَايَةِ بِسَبَبِ عَدَمِ ذَلِكَ الْاِمْتِيَازِ اَصْلاً فَاِنَّ اِتْيَانَ

اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَمُتَابَعَةَ النَّبِيِّ مُتَكَفِّلٌ بِنَجَاةِ الدَّارَيْنِ وَالْاَمْرَ الْمَسْكُوتَ عَنْهُ زَائِدٌ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَنَحْنُ لَمْ نُكَلَّفْ بِالْاُمُورِ الزَّائِدَةِ وَمِمَّا يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْغَلَطَ فِى الْكَشْفِ غَيْرُ مُنْحَصِرٍ فِى اِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ فَاِنَّهُ رُبَّمَا يُتَخَيَّلُ اَحْكَامٌ غَيْرُ صَادِقَةٍ فِى الْقُوَّةِ الْمُتَخَيِّلَةِ لَامَدْخَلَ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا اَصْلاً وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ رُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْمَنَامِ وَالْاَخْذُ عَنْهُ بَعْضَ الْاَحْكَامِ مِمَّا اَلْحَقُّ فِى الْحَقِيقَةِ خِلَافُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ وَالْحَالُ اَنَّ اِلْقَاءَ الشَّيْطَانِ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِى تِلْكَ الصُّورَةِ فَاِنَّ مُخْتَارَ الْعُلَمَاءِ اِنَّ الشَّيْطَانَ لَايَتَمَثَّلُ بِصُورَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى اَىِّ صُورَةٍ يُرَى فَلَيْسَ فِى تِلْكَ الصُّورَةِ اِلَّا تَصَرُّفُ الْمُتَخَيِّلَةِ بِاِلْقَاءِ غَيْرِ الْوَاقِعِىِّ وَاقِعِيًّا وَالثَّالِثُ اَنَّ التَّصَرُّفَ بِطَرِيقِ الْكَرَامَةِ وَالتَّصَرُّفَ بِطَرِيقِ الْاِسْتِدْرَاجِ مُتَسَاوِيَانِ فِى بَادِى النَّظَرِ فَكَيْفَ يَعْرِفُ الْمُبْتَدِى اَنَّ هَذَا وَلِىٌّ صَاحِبُ كَرَامَةٍ وَذَاكَ مُدَّعٍ كَذَّابٌ صَاحِبُ اِسْتِدْرَاجٍ اَلْجَوَابُ –وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ– اَنَّ الدَّلِيلَ فِى هَذِهِ التَّفْرِقَةِ وَاضِحٌ لِلطَّالِبِ الْمُبْتَدِى وَهُوَ وِجْدَانُهُ الصَّحِيحُ فَاِنَّهُ اِنْ وَجَدَ قَلْبَهُ مَائِلاً وَمُنْجَذِبًا اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَحَاضِرًا مَعَهُ تَعَالَى فِى صُحْبَتِهِ فَلْيَعْلَمْ اَنَّهُ وَلِىٌّ صَاحِبُ كَرَامَةٍ وَاِنْ وَجَدَ خِلَافَ ذَلِكَ فَلْيَتَيَقَّنْ اَنَّهُ مُدَّعٍ كَذَّابٌ صَاحِبُ اِسْتِدْرَاجٍ فَاِنْ كَانَ فِى ذَلِكَ خَفَاءٌ فَاِنَّمَا هُوَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَوَامِّ كَالْاَنْعَامِ دُونَ الطَّالِبِ وَالْخَفَاءُ عَلَى الْعَوَامِّ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ عِنْدَ الْخَوَاصِّ فَاِنَّ مَنْشَأَهُ مَرَضُ الْقَلْبِ وَغِشَاوَةُ الْبَصَرِ وَكَمْ مِنْ شَيْئٍ خَفِيَتْ عَلَى الْعَوَامِّ عِلْمُهَا اَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ اِدْرَاكِ هَذِهِ التَّفْرِقَةِ وَلْنَخْتِمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ بِبَعْضِ الْمَعَارِفِ الَّذِى يَنْفَعُكَ فِى اِزَالَةِ مِثْلِ هَذِهِ الشُّكُوكِ وَالشُّبُهَاتِ اِعْلَمْ اَنَّ التَّخَلُّقَ بِاَخْلَاقِ اللّٰهِ الَّذِى هُوَ مَأْخُوذٌ فِى الْوِلَايَةِ يَعْنِى دَاخِلٌ فِيهَا هُوَ اَنْ يَحْصُلَ لِلْاَوْلِيَاءِ صِفَاتٌ مُنَاسِبَةٌ لِصِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَلَكِنْ تَكُونُ الْمُنَاسَبَةُ فِى الْاِسْمِ وَالْمُشَارَكَةُ فِى عُمُومِ الصِّفَاتِ لَا فِى خَوَاصِّ الْمَعَانِى فَاِنَّ ذَلِكَ مُحَالٌ وَمُسْتَلْزِمٌ لِقَلْبِ الْحَقَائِقِ قَالَ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ بَارْسَا قُدِّسَ سِرُّهُ فِى تَحْقِيقَاتِهِ فِى

مَقَامِ بَيَانِ تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ اللهِ وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى اَلْمَلِكُ وَمَعْنَى الْمَلِكِ الْمُتَصَرِّفُ عَلَى الْكُلِّ وَالسَّالِكُ اِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا فِى نَفْسِهِ وَقَادِرًا عَلَى قَهْرِهَا وَكَانَ تَصَرُّفُهُ نَافِذًا فِى الْقُلُوبِ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى اَلسَّمِيعُ فَاِنْ سَمِعَ السَّالِكُ الْكَلَامَ الْحَقَّ وَقَبِلَهُ مِنْ كُلِّ اَحَدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِنْكَافٍ وَفَهِمَ الْاَسْرَارَ الْغَيْبِيَّةَ وَالْحَقَائِقَ اللَّارَيْبِيَّةَ بِسَمْعِ رُوحِهِ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى اَلْبَصِيرُ فَاِنْ كَانَ بَصَرُ بَصِيرَةِ سَالِكِ الطَّرِيقِ بَصِيرًا وَرَأَى جَمِيعَ عُيُوبِ نَفْسِهِ بِنُورِ الْفِرَاسَةِ وَشَاهَدَ كَمَالَ غَيْرِهِ يَعْنِى اِعْتَقَدَ اَنَّ كُلَّ اَحَدٍ اَفْضَلُ مِنْهُ وَكَانَ كَوْنُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بَصِيرًا مَنْظُورًا فِى نَظَرِهِ بِحَيْثُ يَعْمَلُ كُلَّمَا يَعْمَلُهُ عَلَى وَجْهٍ يَكُونُ مُوجِبًا لِقَبُولِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى اَلْمُحْيِى فَاِنْ قَامَ سَالِكُ الطَّرِيقِ بِاِحْيَاءِ السُّنَّةِ الْمَتْرُوكَةِ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى اَلْمُمِيتُ فَاِنْ مَنَعَ السَّالِكُ الْبِدَعَاتِ الَّتِى اسْتَعْمَلُوهَا مَكَانَ السُّنَّةِ يَكُونُ مَوْصُوفًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الصِّفَاتِ وَفَهِمَ الْعَوَامُّ فِى مَعْنَى تَخَلَّقُوا بِاَخْلَاقِ اللهِ شَيْئًا آخَرَ فَلَاجَرَمَ وَقَعُوا فِى تِيهِ الضَّلَالَةِ وَزَعَمُوا اَنَّ الْوَلِيَّ لَابُدَّ لَهُ مِنْ اِحْيَاءِ الْجَسَدِ الْمَيِّتِ وَاَنْ يَنْكَشِفَ لَهُ اَكْثَرُ الْمُغَيَّبَاتِ وَاَمْثَالِ ذَلِكَ وَهُوَ كَمَا تَرَى مِنَ الظُّنُونِ الْفَاسِدَةِ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ وَاَيْضًا اِنَّ الْخَوَارِقَ غَيْرُ مُنْحَصِرَةٍ فِى الْاِحْيَاءِ وَالْاِمَاتَةِ فَاِنَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ الْاِلْهَامِيَّةَ مِنْ اَعْظَمِ الْآيَاتِ وَاَرْفَعِ الْخَوَارِقِ وَلِهَذَا كَانَ مُعْجِزُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ اَقْوَى وَاَبْقَى مِنْ سَائِرِ الْمُعْجِزَاتِ يَنْبَغِى اَنْ يُمْعِنَ النَّظَرَ مِنْ اَيْنَ تَحْصُلُ هَذِهِ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ الَّتِى تُفَاضُ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ وَهَذِهِ الْعُلُومُ مَعَ كَثْرَتِهَا مُوَافِقَةٌ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ بِالتَّمَامِ لَامُخَالَفَةَ بَيْنَهُمَا مِقْدَارَ شَعْرَةٍ وَهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةُ عَلَامَةُ صِحَّةِ الْعُلُومِ وَقَدْ كَتَبَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّ عُلُومَكَ كُلَّهَا صَحِيحَةٌ وَلَكِنْ مَا الْفَائِدَةُ فَاِنَّ كَلَامَ حَضْرَةِ شَيْخِنَا لَايَكُونُ حُجَّةً عَلَيْكُمْ وَاِنْ زَعَمْتُمْ اَنَّكُمْ مُنْقَادِينَ اِلَى الشَّيْخِ وَمَاذَا نَكْتُبُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَاَسْئِلَتُكَ هَذِهِ وَاِنْ

كَانَتْ ثَقِيلَةً اَوَّلاً وَلكِنْ لَمَّا كَانَتْ بَاعِثَةً عَلَى ظُهُورِ هَذِهِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ كَانَتْ حَسَنَةً فِى الْآخِرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

هيچ زشتى نيست كورا خوبئ همراه نيست * زنكى شب رنك رادندان جودر كو هرست

﴿تَرْجَمَةٌ﴾:

وَمَا مِنْ قُبْحٍ لَيْسَ فِيهِ مَلَاحَةٌ * أَ لَمْ تَرَ سِنَّ الزَّنْجِ كَالشُّهُبِ فِى الدُّجَى

وَالْعَجَبُ اَنَّكَ أَظْهَرْتَ فِى الْمَكْتُوبِ السَّابِقِ اِخْلَاصًا كَثِيرًا وَزَعَمْتَ اَنَّ سَبَبَهُ ظُهُورُ وَاقِعَتَيْنِ مُتَعَاقِبَتَيْنِ وَكَتَبْتَ اَنَّ اَثَرَهُمَا يُوجَدُ فِى الْاِفَاقَةِ اَيْضًا عَلَى حَدٍّ تَحَقَّقَتِ النَّدَامَةُ عَلَى الْوَضْعِ السَّابِقِ بِالتَّمَامِ وَالْجَأَتَا اِلَى التَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ وَتَجْدِيدِ الْاِيمَانِ وَلَمْ يَمْضِ عَلَى ذَلِكَ شَهْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى فُهِمَ مِنْكَ التَّغَيُّرُ عَنْ هَذَا الْوَضْعِ وَحَصَلَ الْاِنْتِقَالُ وَالتَّحَوُّلُ اِلَى الْوَضْعِ السَّابِقِ بِرُجُوعِ الْقَهْقَرَى حَتَّى صِرْتَ فِى اَبَدًا وَجْهٍ لِهَاتَيْنِ الْوَاقِعَتَيْنِ يَنْجَرُّ اِلَى اَنَّهُمَا بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ اَوْ بِغَلَطِ الْكَشْفِ فَمَا ذَاكَ وَمَا هَذَا ﴿شِعْرٌ﴾:

تَقُولُ فُلَانٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ قُلْتُ لَايَضُرُّ عَلَيْنَا بَلْ عَلَيْهِ وَبَالُهُ

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, yine Muhammed Sâdık el-Keşmîrî'ye[133] yazılmış olup mektubunda yazdığı soruların cevabı hakkındadır ve bu tâifeye teslim olmakta zarûrî ve kesin olan bazı faydaların olduğunu beyan etmektedir.

Allah Subhânehû bizleri bu tâifeye inanma saadetiyle saadetlendirsin.

---

[133] Muhammed Sadık Keşmîrî: c. 1, Mektup 106, dipnot.

Bir takım sorular içeren mektubunuz ulaştı. İnat ve taassup kokan soru her ne kadar cevabı haketmese de biz tenezzül ederek sorunun cevabı ile ilgileneceğiz. Çünkü birine fayda etmezse belki bir başkasına fayda edebilir.

Birinci Soru: Kerâmetler[134] ve olağanüstü haller önceki velîlerde daha çok olurdu. Günümüz büyüklerinden ise az olarak zuhur etmektedir. Bunun sebebi nedir?

Cevap: Mektubun içeriğinden de anlaşılacağı üzere şayet bu sorudan maksat, kendilerinden sâdır olan olağanüstü hallerin az olması sebebiyle bu zamanın büyüklerini inkar etmek ise şeytanın ayartmalarından Allah'a sığınmak gerekir.

Olağanüstü hallerin zuhûr etmesi, Peygamber (s.a.v)in mu'cizesinin tersine -çünkü mu'cize peygamberlik makamının şartlarındandır- velâyetin ne rükünlerindendir ne de şartlarından. Bununla birlikte Allah Te'âlâ'nın velîlerinden, olağanüstü hallerin zuhur etmesi yaygındır, bilinmektedir ve onlarda bu hallerin bulunmaması nadirdir. Ancak olağanüstü hallerin çok zuhur etmesi üstünlük alâmeti değildir. Çünkü burada üstünlük Allah'a yaklaşmanın derecelerine göredir. Hatta olağanüstü hallerin Allah'a en yakın velîden, daha az; Allah'tan en uzak olan velîden ise daha fazla sâdır olması mümkündür.

Görülmez mi ki; bu ümmetin velîlerinin bazısından zuhûr eden olağanüstü hallerin yüzde biri ashâb-ı kiramdan (Radiyallahu anhum) sâdır olmadığı halde velîlerin en faziletlisi, Sahâbenin en alt derecesinde olana bile ulaşamaz.

Olağanüstü hallere itibar etmek bakış açısı noksanlığındandır ve *"taklîd (tâbi olma)"* istidadının da kusurlu olduğunun alâmetidir.

Nübüvvet ve velâyet feyizlerini kabul etmeyi hakedenler öyle bir topluluktur ki; onların *tâbi olma istidadı*, nazarî kuvvetlerine baskın çıkmıştır.

Siddîk-ı Ekber (Radiyallahu anh)*tabî olma istidadı*nın güçlü olması sebebiyle Peygamber'in (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) tasdîki konusunda *"niçin?"* sözüne kesinlikle ihtiyaç duymamıştır.

[134] Allah'ın velî kullarından zuhûr eden olağanüstü durumlar.

Lanetli Ebû Cehil kendisinde olan bu istidadın noksanlığı sebebiyle onca muhteşem âyetler ve onca karşı konulmaz mu'cizeye rağmen peygamberliği tasdik etme şerefine ulaşamamıştır.

Allah Te'âlâ bu inkarcı nasipsizlerin durumuyla ilgili olarak şöyle buyurmuştur:

"(Onlar) her (türlü) mûcizeyi görseler de yine inanmazlar. Hattâ sana geldiklerinde seninle tartışırlar, o kafirler: "Bu eskilerin masallarından başka bir şey değildir." Dediklerini bir görsen!" (En'âm, 25).

Bununla birlikte deriz ki; geçmişte yaşayan zatların çoğundan hayatları boyunca beş ya da altı defa dan fazla olağanüstü hal sâdır olduğu vârid değildir. Hatta Seyyidu't-Tâife (Sûfîlerin Efendisi) Cüneyd'den[135] on tane kerâmetin sudûru bile bilinmemektedir.

Allah Subhânehû *'Kelîm'*i Musa'yı (Aleyhi's-Selâm) bize şöyle anlatır: *"Andolsun, biz Mûsâ'ya açık açık dokuz âyet (mu'cize) vermiştik."* (İsrâ, 101).[136]

Hem bu zamanın meşâyıhinden olağanüstü hallerin zuhur etmediği nerden bilinir. Hatta iddia eden bilsin ya da bilmesin; öncekileriyle ve sonrakileriyle Allah Te'âlâ'nın bütün velî kullarından olağanüstü haller her saat zuhûr eder.

"Ufukta doğmakta olan güneşe zarar vermez,

Gözsüz birinin onun ışığını görmemesi!" (Şiir).

İkinci Soru: Sâdık tâliplerin keşif ve müşâhedelerine şeytanın bir şeyler atarak karıştırması sözkonusu mudur? Eğer sözkonusu ise şeytânî keşf nasıl bilinip ayırdedilecek? Değilse ilhâma dayalı bazı işlerde yanlış bulunmasının sebebi nedir?

Cevap: Doğruyu en iyi bilen Allah Teâlâ'dır. Hiç kimse Şeytanın karıştırması karşısında korunmuş değildir. Bu durum (şeytanın atması karşısında kimsenin korunmuş olmaması) peygamberler için bile düşünülebiliyorsa hatta gerçekleşmişse velîler için hayli hayli düşünülebilir. Nerede kaldı ki sâdık tâlip için düşünülemesin.

Bu konudaki nihai söz; şüphesiz peygamberler şeytanın bu karıştırma arzusu konusunda uyarılırlar ve böylece hakk bâtıldan ayrılır. Allah Te'âlâ'nın *'Fakat Allah, Şeytanın kattığını derhal iptal eder, sonra kendi*

---

135 Cuneyd-i Bağdâdî'nin hayatı için bkz. C.1, Mektup 99, dipnot.

136 Ulu'l-azm peygamberlerden olan Mûsâ (a.s)dan bile yalnızca dokuz mu'cize sâdır olmuştur.

âyetlerini sağlamlaştırır." (Hac, 52) âyeti bu mânâya delâlet eden bir tembihtir. Bu tembih velîler için gerekli değildir. Çünkü onlar Nebî'ye (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) tâbidirler. Dolayısıyla Nebî'nin (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) getirdiğine aykırı buldukları her şeyi reddederler ve onu bâtıl kabul ederler.

Şerî'atın susup da isbâtına ya da reddine hükmetmediği durumlarda hakkı bâtıldan kesin bir şekilde ayırmak zordur. Çünkü ilhâm zannîdir. Ancak burada, sözünü ettiğimiz hakkı bâtıldan ayırma dorumunun olmaması sebebi ile velâyete asla kusur ulaşmaz. Çünkü şerî'at hükümlerini yerine getirmek ve Nebî'ye (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmak dünya ve âhiret kurtuluşunu garanti etmektedir. Hakkında şerî'atın sustuğu işe gelince bu, şerî'at üzerine bir eklemedir; bizse ekleme olan işlerden sorumlu değiliz.

Bilmek gerekir ki; keşifteki yanlış şeytanın atmasıyla sınırlı değildir. Çünkü hayal gücü ile, doğru olmayan hükümler tahayyül edilebilir ve bunda şeytanın hiçbir dahli olmaz. Yine aynı şekilde Nebî'yi (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) rüyada görerek ondan hakk olan fakat hakîkatte şer'î hükümlere ters bazı hükümler almak da yine bu kabildendir. Halbuki burada şeytanın atıp karıştırması düşünülemez çünkü âlimlerin muhtar olan görüşüne göre şeytan, her ne sûrette olursa olsun, Beşeriyetin Efendisi'nin (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) şekline giremez[137]. İşte bu durumda hayal gücünün, gayrı vakı'î olanı vakı'î olana atıp karıştırma tasarrufundan başka bir şey olmaz.

Üçüncü Soru: Kerâmet yoluyla tasarruf ve istidrâc[138] yoluyla tasarruf ilk bakışta eşit gibi gözükmektedir. Bu durumda, *seyr u sülûk*un[139] başında olan sâlik, kerâmet sahibi bir velî ile istidrâc sahibi yalancı bir iddiacıyı nasıl ayırabilir?

Cevap: Doğruyu en iyi bilen Allah'tır. (Celle Celâluhû). *Seyr u sülûk*e yeni başlayan tâlip için bu ayırma durumundaki delil açıktır. O da selim olan vicdanıdır; eğer sâlik o kişinin sohbetinde iken kalbini Hakk Subhânehû'ya meyilli, O'na cezbelenmiş ve Hakk Subhânehû ile birlikte bulursa bilsin ki o kişi kerâmet sahibi bir velîdir. Ancak kalbini, bunun

---

[137] Buhârî, Kitâbu'l-'İlm, Bab No. 38, Hadis No. 110; Muslim, Kitâbu'r-Ru'yâ, Bab No. 2, Hadis No. 2268.

[138] İstidrâc: İnkârcıların tedrîcî olarak felâkete yaklaştırılırken geçici bazı başarılar kazanması anlamına gelen hârikulâde olaylardan biri.

[139] *Seyr u sülûk*: bkz. C.1, Mektup 71, dipnot.

tersi bir durumu bulursa kesin olarak bilsin ki; o kişi istidrâc sahibi, yalancı bir iddiacıdır.

Eğer bu durumda bir gizlilik sözkonusuysa (bir açıklık yoksa) bu gizlilik, sâlikler nezdinde değil, davar gibi olan avam nezdindedir. Avama gizli olan ise *havas/seçkin kullar* nezdinde itibar konusu olan bir şey değildir. Çünkü bunun sebebi *kalp hastalığı* ve basîret perdelenmesidir.

Bu mektubu, bu tür şek ve şüpheleri yok etme konusunda sana faydası olacak bazı bilgilerle bitirelim:

Bilmek gerekir ki; velâyette var olan "*Allah'ın ahlakıyla ahlaklanmak*", velîlerin Vâcib Te'âlâ'nın sıfatlarına benzer sıfatlar elde etmesi demektir. Ancak buradaki benzerlik yalnız isimdedir ve ortaklık, sıfatların umûmundadır. Yoksa, sıfatların mânâlarının husûsiyyetlerinde berâberlik olamaz. Çünkü böyle bir şey muhaldir ve hakîkatleri ters yüz etmeyi gerektirir.

Hâce Muhammed Pârsâ[140] (Kuddise Sirruhu) *Tahkîkât*'ında, "*Allah'ın ahlakıyla ahlaklanmaz*" ölçüsünü açıklarken demiştir ki:

"... Allah'ın bir diğer sıfatı '*melik*'tir. Mânâsı, her şey üzerinde tasarruf sahibi olan demektir. Sâlik de eğer nefsi üzerinde tasarruf sahibi olup onu altetmeye muktedir olursa tasarrufu kalplerde de geçerli olur ve bu sıfatla sıfatlanmış olur.

Bir diğer sıfat, "*semî*" (işiten)"dir. Eğer sâlik hak sözü duyar, kimden gelirse gelsin kibirlenmeksizin kabul eder ve ruhu ile dinleyerek gaybî sırları ve içinde şüpheye yer olmayan hakîkatleri anlarsa bu sıfat ile sıfatlanmış olur.

Bir diğer sıfat da '*basîr (gören)*'dir. Eğer bu yoldaki sâlikin basiret gözü açıksa ya da ferâset nûru ile nefsinin tüm kusurlarını görüp başkasının kemâline şehâdet ederse yani herkesin, kendisinden daha üstün olduğuna inanırsa ve yaptığı her şeyi Hakk Subhânehû'nun kabulünü gerektirecek

---

140 Hâce Muhammed Pârsâ: Muhammed b. Muhammed b. Mahmud el-Hâfızî el-Buhârî (ö. 822/1418). Sûfi, Muhaddis ve Fakih. Şâh-ı Nakşibend'in (Kuddise Sirruhu) önde gelen halifelerindendir. Medine'de vefat etmiş ve oraya defnedilmiştir. Kitaplarından bazılarının isimleri şöyledir: Tahkîkât, Faslu'l-Hitâb fi'l-Muhâdarât, el-Fusûlu's-Sitte, Menâsiku'l-Hacc, Menâkıbu'ş-Şeyh Bahâuddîn en-Nakşibendî. (Kâtip Çelebi, Keşfu'z-Zunûn, Faslu'l-Hıtâb fi'l-Muhâdarât maddesi, II/1260; Kâtip Çelebi, Hediyyetu'l-Ârifîn, Havâce Pârsâ maddesi, II/183, İstanbul 1955; Muhammed Abdu'l-Hayy el-Leknevî, el-Fevâidi'l-Behiyye fi Terâcimi'l-Hanefiyye, s. 199, Karaçi, tarihsiz).

şekilde yapma derecesinde Hakk Subhânehû, kendi nazarında *'gören'* ve *'nazar edilen'* olursa bu sıfatla vasıflanmış olur.

Bir başka sıfat da *'muhyî (dirilten)'*dir. Bu yoldaki sâlik, terkedilmiş sünneti yaşayarak diriltme işini yaparsa bu sıfatla vasıflanmış olur.

Bir diğer sıfat *'mumît (öldüren)'*dir. Eğer sâlik sünnetin yerine kullanılan bid'atleri ortadan kaldırırsa bu sıfatla vasıflanmış olur.

Diğer sıfatlar da bu kıyas üzeredir."

Avam, *"Allah'ın ahlakıyla ahlaklanmız"* ölçüsünden, başka bir şey anladı ve sapıklık çölüne düştü. Velînin, ölü cesedi mutlaka diriltmesi gerektiğini, gaybî olan bir çok şeyin ona açıklandığını v.b. şeyler ileri sürdüler. Görüldüğü gibi bu, fâsid olan zanlardandır. *"Şüphesiz zannın bir kısmı günahtır."* (Hucurât, 12).

Aynı şekilde diriltme ve öldürmedeki olağanüstü haller sınırsızdır. Ancak ilimler ve ilhama dayalı marifetler âyetlerin en büyüğü ve olağanüstü hallerin en yücesidir. Bundan dolayıdır ki; Kurân-ı Azîm mu'cizesi, diğer mu'cizelerin hepsinden daha güçlü ve daha kalıcıdır.

Derinlemesine düşünmek gerekir; bahar yağmuru gibi akıp gelen bu ilimler ve marifetler nereden elde edilir?

Bu ilimler onca çokluğu ile beraber şer'î ilimlere tamamıyla uymaktadır ve aralarında kıl kadar bir uyuşmazlık sözkonusu değildir. Bu özellik ise bu ilimlerin doğruluğunun alâmetidir.

Şeyhimiz hazretleri de *'Bilgilerinin hepsi sahihtir"* diye yazmıştı ama bunun ne faydası var ki! Çünkü her ne kadar bağlılığınızı ileri sürseniz de şeyh efendinin sözü sizin için delil olmamaktadır. Bundan daha öte ne yazalım!

Bu sorularınız her ne kadar ilk başta ağır geldiyse de sonunda bu bilgilerin ve marifetlerin açığa çıkmasına sebep olduğu için iyi oldu.

"Hiç bir çirkinlik yoktur ki güzel bir yanı olmasın!

Görmüyor musun? Zencinin dişleri karanlıktaki yıldızlar gibidir!" (Şiir)

Doğrusu hayret etmek gerekir; önceki mektubunuzda büyük bir ihlas ve samimiyet gösterip ardı ardına gerçekleşen iki *vâkı'a*nın[141] buna sebep

[141] Vâkı'a: Misâl ya da hitap yoluyla o âlemden kalbe gelen mânâ, mübeşşire (İbn Arabî). Halvette zikir ve ibâdetle meşgul olan sâlik kendini kaybedip çevresiyle ilgisini

olduğunu iddia etmiştiniz. Bu iki *vâkı'a*nın etkisinin uyanıkken de sürdüğünü ve sizi eski halinizden tamamıyla pişmanlık duyup tevbe etmeye, ders almaya ve îmân tazelemeye götürdüğünü yazmıştınız. Bunun üzerinden bir ay bile geçmeden bu durumunuzda bir değişiklik sezilmekte ve geri adım atarak tekrar o eski hale döndüğünüz görülmektedir. Hatta o iki vâkı'anın yorumunun en başında oldun –ki bu da o vâkı'aların şeytanın atıp karıştırması ya da keşif hatası oldukları sonucunu doğurur. Önceki durum neydi? Şimdi bu nedir?!

"Filanın şer işlediğini söylüyorsun. Ben derim ki;

Bize zarar vermez; bilakis vebali kendinedir!" (Şiir).

Selam hidayete tâbi olanlara ve Muhammed Mustafa'ya (Sallâllahu Aleyhi ve Sellem) ittibâya sımsıkı sarılanlara olsun.

KELİME ANLAMI

107. ≺: اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْمِائَةُ **Yüz yedinci mektup** اِلَى مُحَمَّد صَادِق اَلْكَشْمِيرِىِّ **Muhammed Sâdık Keşmirî'ye yazılmıştır** اَيْضًا **Yine** *(Neye ilişkindir?)* فِى اَجْوِبَةِ اَسْئِلَتِه **Sorularının cevaplarına ilişkindir** اَلَّتِى **Öyle sorular ki;** كَتَبَهَا اِلَيْه **Onları İmam-ı Rabbâni'ye yazmıştır** وَفِيه **O mektupta vardır** *(Ne?)* فَوَائِدُ ضَرُورِيَّةٌ **Zarûri bilgiler** *(Öyle bilgiler ki;)* نَافِعَةٌ **Yararlı** *(Ne konudadır?)* فِى التَّسْلِيمِ لِهَذِهِ الطَّائِفَةِ **Bu tâifeye teslim olma konusunda** ≻

اَسْعَدَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ **Allah Sübhânehû bizi mesut etsin** *(Ne ile?)* بِسَعَادَةِ الْاِيمَانِ **İman saadetiyle** *(Kime?)* بِهَذِهِ الطَّائِفَةِ **Bu tâifeye** قَدْ وَصَلَ الْكِتَابُ **Mektup ulaştı** اَلَّذِى **Öyle mektup ki;** اَرْسَلْتَهُ **Sen, onu göndermiştin** *(Öyle öyle yazı ki;)* مُشْتَمِلًا **İçerici** *(Neyi?)* عَلَى اَسْئِلَةٍ **Bir takım soruları** اَلَّذِى وَالسُّؤَالُ **O soru ki;** فِيه **Onda vardır** *(Ne?)* رَائِحَةُ التَّعَنُّتِ وَالتَّعَصُّبِ

kesince bazı hakikatlere vâkıf olur. Uyku ile uyanıklık arasında vâki olan bu hale *vâkı'a* denir. Vâkı'a sâlikin mânâ aleminde gördüğü şeylerdir. Bir çeşit rüya görmeye benzer. Fakat ondan farklıdır. *Sûrî vâkı'ayı* kafir de mümin de görebilir. *Mânevî vâkı'ayı* sadece mümin görür. (N. Râzî, Mirsadu'l-İbad, Kâşânî.), zikr. Prof. Dr. Süleyman, Tasavvuf Terimleri Sözlüğü, s. 555, Marifet Yayınları, İstanbul 1999.

İnat ve taassup kokusu وَانْ كَانَ Her ne kadar olsa da (Ne?) لاَيَسْتَحِقُّ الْجَوَابَ Cevabı hak etmiyor وَلٰكِنْ نَتَصَدّٰى Fakat biz girişeceğiz (Neye?) عَلٰى جَوَابِهِ Cevabına عَلٰى سَبِيلِ التَّنَــزُّلِ Tenezzül ederek فَانْ لَمْ يَنْفَعْ Eğer fayda vermezse (Kime?) شَخْصًا Bir şahsa لَعَلَّهُ يَنْفَعُ آخَرَ Bel ki başkasına fayda verir (اَلسُّؤَالُ الْاَوَّلُ) Birinci soru: مَا السَّبَبُ Sebep nedir (Nerede?) فِى كَثْرَةِ ظُهُورِ الْكَرَامَاتِ Kerâmetlerin وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ Ve hârikulâdeliklerin çok çıkmasında (Kimlerden?) مِنَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ Önceki velîlerden وَقِلَّةِ ظُهُورِهَا Ve bunların az çıkmasında (Kimlerden?) مِنْ اَكَابِرِ هٰذَا الزَّمَانِ Bu zamanın büyüklerinden فَانْ كَانَ الْمَقْصُودُ Eğer maksat ise (Neden?) مِنْ هٰذَا السُّؤَالِ Bu sorudan نَفْيَ اَكَابِرِ هٰذَا الزَّمَانِ (Ne ise?) Bu zamanın büyüklerini inkar etmek (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ قِلَّةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Hârikulâdeliklerin az çıkması sebebiyle (Kimden?) مِنْهُمْ Onlardan كَمَا هُوَ الْمَفْهُومُ Bu maksat anlaşıldığı üzere zaten (Neden?) مِنْ فَحْوَى الْعِبَارَةِ İbarenin konusundan فَالْعِيَاذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ O zaman Allah Sübhânehû'ye sığınmak gerekir (Neden?) مِنْ تَسْوِيلاَتِ الشَّيْطَانِ Şeytanın ayartmalarından فَانَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ Zira hârikulâdeliklerin ortaya çıkması لَيْسَ Değildir (Ne?) مِنْ اَرْكَانِ الْوِلاَيَةِ Velâyetin rukünlerinden وَلاَ مِنْ شَرَائِطِهَا Şartlarından da değildir بِخِلاَفِ الْمُعْجِزَةِ Mucizenin tersine (Kimden sâdır olan?) مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamber (a.s.)'den sâdır olan فَانَّهَا Zira mucize (Nedir?) مِنْ شَرَائِطِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Peygamberlik Makamı'nın rükünlerindendir وَمَعَ ذٰلِكَ Bununla birlikte اَنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ Hârikulâdeliklerin çıkması (Kimden?) مِنْ اَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالٰى Allâh-u Teâla'nın dostlarından (Nedir?) شَائِعٌ ذَائِعٌ Yaygın ve mâlumdur قَلَّمَا Nâdiren يَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ Onlarda bulunmaz وَلٰكِنَّ Fakat كَثْرَةَ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Hârikulâdeliklerin çok oluşu لاَتَدُلُّ Delâlet etmez (Neye?) عَلَى الْاَفْضَلِيَّةِ Üstünlüğe فَانَّ التَّفَاضُلَ Zira üstünlük هُنَاكَ Burada (Nedir?) بِاعْتِبَارِ دَرَجَاتِ الْقُرْبِ الْاِلٰهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah (c.c.)'a yakınlığın derecelerine göredir بَلْ يُمْكِنُ Aksine mümkün olur (Ne?) اَنْ يَكُونَ ظُهُورُ الْخَوَارِقِ Hârikulâdeliklerin çıkışının olması (Kimden?) مِنَ الْوَلِيِّ الْاَقْرَبِ Allah'a daha yakın velîden (Ne olması?) اَقَلَّ Daha az وَمِنَ الْاَبْعَدِ Allah'a daha

uzak velîden de أَكْثَرَ Daha çok olması اَلاَتَرَى Görmez misin? اَنَّ الْخَوَارِقَ Hârikulâde durumlar اَلَّتِى Ki; ظَهَرَتْ Onlar, ortaya çıkmıştır *(Kimden?)* مِنْ بَعْضِ أَوْلِيَاءِ هَذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin bazı velîlerinden لَمْ يَظْهَرْ عُشْرُ عَشِيرِهِ Bu durumların yüzde biri çıkmamıştır *(Kimden?)* مِنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Ashâb-ı Kiram'dan Allah'ın rızası hepsinin üzerine olsun مَعَ اَنَّ اَفْضَلَ الْاَوْلِيَاءِ Halbuki en fazîletli velî لاَيَبْلُغُ Erişemez *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ اَدْنَى الصَّحَابَةِ En düşük sahâbenin mertebesine فَالنَّظَرُ Bakmak *(Neye?)* اِلَى ظُهُورِ الْخَوَارِقِ Hârikulâdeliklerin oluşuna *(Nedir?)* مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ Basiret noksanlığındandır وَدَلِيلٌ Ve delildir *(Ne üzerine?)* عَلَى قُصُورِ الاِسْتِعْدَادِ التَّقْلِيدِىِّ Tâbi olma eğilim noksanlığı üzerine وَالْمُسْتَحَقُّ Hak eden *(Neyi?)* لِقَبُولِ فُيُوضِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet وَالْوِلاَيَةِ Ve velâyet feyizlerini kabul etmeyi *(Kimdir?)* جَمَاعَةٌ Bir topluluktur ki; غَلَبَ فِيهِمْ Onlarda baskın gelmiştir *(Ne?)* اَلاِسْتِعْدَادُ التَّقْلِيدِىُّ Tâbi olma kâbiliyeti *(Neye?)* عَلَى قُوَّتِهِمْ بِوَاسِطَةِ قُوَّةِ النَّظَرِيَّةِ Aklî güçlerine وَالصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ Sıddık-ı Ekber (r.a.) اسْتِعْدَادِهِ التَّقْلِيدِىِّ Tâbi olma eğilim gücü dolayısıyla لَمْ يَحْتَجْ İhtiyaç duymadı *(Ne konuda?)* فِى تَصْدِيقِ النَّبِىِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Nebî (a.s.)'yi tasdik etme konusunda *(Neye?)* اِلَى قَوْلِ لِمَ "Niçin?" sözüne اَصْلاً Asla! وَاَبُو جَهْلٍ اللَّعِينُ Mel'un Ebû Cehil ise بِوَاسِطَةِ قُصُورِ هَذَا الْاِسْتِعْدَادِ Bu eğilimin eksik olması dolayısıyla *(Nerede?)* فِيهِ Onda لَمْ يَتَشَرَّفْ Şereflenemedi *(Ne ile?)* بِتَصْدِيقِ النُّبُوَّةِ Peygamberliği tasdik etmekle مَعَ وُجُودِ ظُهُورِ آيَاتٍ Onca işaret açığa çıkmasına rağmen *(Öyle işaret ki;)* بَاهِرَةٍ Parlak olan وَمُعْجِزَاتٍ قَاهِرَةٍ Ve onca karşı konulmaz mucizeye rağmen وَقَالَ اللهُ Allah (c.c.) buyurmuştur *(Kim hakkında?)* فِى شَأْنِ هَؤُلاَءِ الْمُنْكِرِينَ O inkarcılar hakkında *(Öyle inkarcılar ki;)* اَلْمَحْرُومِينَ Hidâyetten mahrum olan "وَاِنْ يَرَوْا "Eğer görseler *(Neyi?)* كُلَّ آيَةٍ Her mucizeyi لاَيُؤْمِنُوا بِهَا Ona yine inanmazlar حَتَّى اِذَا جَاؤُكَ Hatta sana geldiklerinde يُجَادِلُونَكَ Seninle tartışırlar يَقُولُ Der *(Kim?)* اَلَّذِينَ كَفَرُوا Kafir olanlar *(Ne der?)* اِنْ هَذَا Bu değildir "اِلاَّ اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ Ancak eskilerin masallarıdır" عَلَى اَنَّا نَقُولُ Bununla birlikte deriz ki; اِنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ Şüphesiz hârikulâdeliklerin meydana gelişi لَمْ يُنْقَلْ Nakledilmemiştir *(Kimden?)* مِنْ اَكْثَرِ الْمُتَقَدِّمِينَ Önceki velîlerin çoğundan فِى طُولِ

مِنْ خَمْسَةٍ اَوْ سِتَّةِ خَوَارِق *(Neden?)* Daha fazla أَزْيَدَ *(Ne kadar?)* Hayatları boyunca عُمْرِهِمْ Beş ya da altı tane hârikulâde durumdan başka حَتَّى اِنَّ الْجُنَيْدَ Hatta Cüneyd (k.s.) سَيِّدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu tâifenin efendisidir kendisi لَمْ يُدْرَ Bilinmemektedir ki; هَلْ نُقِلَ عَنْهُ Ondan nakledilmiş midir? *(Ne?)* عَشَرَةُ خَوَارِق On tane hârikulâde durum اَوْ لاَ Yoksa nakledilmemiş midir? وَلَقَدْ اَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû haber vermiştir *(Kimden?)* عَنْ حَالِ كَلِيمِهِ Kelîmi (Hz. Musa)'nin halinden عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Bizim peygamberimize ve ona olsun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ve selam *(Allah (c.c.) ne ile haber vermiştir?)* بِقَوْلِهِ عَزَّ Aziz zâtının şu kelamıyla *(Ne olduğu halde?)* مِنْ قَائِلٍ Söyleyici olduğu halde "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى "And olsun, biz Musa'ya vermiştik *(Ne?)* تِسْعَ آيَاتٍ Dokuz âyet (mucize) "بَيِّنَاتٍ Apaçık" وَمِنْ اَيْنَ يُعْلَمُ Nereden biliniyor? *(Ne?)* عَدَمُ ظُهُورِ اَمْثَالِ هَذِهِ الْخَوَارِقِ Bu gibi hârikulâdeliklerin meydana gelmediği *(Kimden?)* مِنْ مَشَائِخِ هَذَا الْوَقْتِ Bu zamanın şeyhlerinden بَلْ لأَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Tam aksine Allâh-u Teâla'nın velîleri için vardır مُتَقَدِّمِيهِمْ وَمُتَأَخِّرِيهِمْ Öncekileriyle ve sonrakileriyle فِى كُلِّ سَاعَةٍ Her saat *(Ne vardır?)* ظُهُورُ خَوَارِقَ Hârikulâde hallerin çıkışı يَعْرِفُهَا الْمُدَّعِى İddia sahibi onu bilsin أَمْ لاَ Veya bilmesin ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

مَا ضَرُّ شَمْسِ الضُّحَى Kuşluk güneşinin günahı ne? *(Ne haldeki?)* طَالِعَةً فِى الْاُفُقِ Ufukta doğmuş haldeki اِنْ لاَيَرَى Görmezse *(Neyi?)* ضَوْءَهَا Onun ışığını *(Kim?)* مَنْ لَيْسَ ذَا بَصَرٍ Gözü olmayan biri

(وَالثَّانِى) İkinci soru: أَنَّهُ هَلْ يَكُونُ Olabilir mi? *(Ne için?)* لاِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ Şeytanın kalbe bir şey atması için *(Ne?)* دَخْلٌ Bir müdahale *(Neyee?)* فِى كَشْفِ الطَّالِبِينَ Müridlerin keşfine *(Öyle müridler ki;)* اَلصَّادِقِينَ Sâdık olan وَشُهُودِهِمْ Ve onların müşâhedelerine فَاِنْ كَانَ Eğer şeytanın bir müdahalesi söz konusu ise فَبِمَاذَا Neyle? يُعْلَمُ وَيَتَّضِحُ Bilinecek ve açığa çıkacak ki? أَنَّهُ كَشْفٌ شَيْطَانِىٌّ Şeytâni keşiftir وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Eğer böyle bir şey söz konusu olmazsa فَمَا السَّبَبُ Sebep nedir? فِى وُجُودِ الْغَلَطِ Yanlışın oluşunda

(Neredei?) فِى بَعْضِ الْأُمُورِ الْمُلْهَمَةِ İlhama dayalı bazı şeylerde (وَالْجَوَابُ) Cevap: اَللّٰهُ أَعْلَمُ -Ki Allah (c.c.) en iyi bilendir (Neyi?) بِالصَّوَابِ Doğruyu-لَا اَحَدَ Kimse değildir (Ne?) مَحْفُوظٌ Korunmuş (Neden?) مِنْ اِلْقَاءِ الشَّيْطَانِ Şeytanın kalbe bir şey atmasından / düşürmesinden كَيْفَ Nasıl olmasın ki; وَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ Eğer bu durum ise (Ne?) مُتَصَوَّرًا Düşünülebilir (Kim hakkında?) فِى الْاَنْبِيَاءِ Peygamberler hakkında بَلْ مُتَحَقِّقًا Hatta meydana bile gelmiş ise فَبِالطَّرِيقِ الْاَوْلٰى Daha münâsiptir (Ne?) أَنْ يَكُونَ Bu durumun olması (Kimde?) فِى الْاَوْلِيَاءِ Velîlerde وَمَنْ هُوَ الطَّالِبُ الصَّادِقُ Sâdık mürid de kim oluyor? بَعْدُ Bundan sonra (ki onda olmasın) غَايَةُ مَا Son söz (Nerede?) فِى الْبَابِ Bu konuda عَلٰى هٰذَا الْاِلْقَاءِ Şüphesiz peygamberler اِنَّ الْاَنْبِيَاءَ Uyarılırlar يَتَنَبَّهُونَ (Ne üzerine?) Şeytanın söz konusu kalbe bir şey düşürüşü üzerine وَيُمَيَّزُ الْبَاطِلُ Böylece bâtıl ayrılır (Neden?) مِنَ الْحَقِّ Haktan قَوْلُهُ تَعَالٰى Allâh-u Teâla'nın şu sözü" فَيَنْسَخُ اللّٰهُ" "Allah derhal siler (Neyi?) مَا يُلْقِى الشَّيْطَانُ Şeytanın kalbe attığı şeyi ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰهُ Sonra Allah, sağlamlaştırır (Neyi?) "آيَاتِهِ" Kendi âyetlerini" (Bu söz nedir?) تَنْبِيهٌ دَالٌّ Delâlet eden bir tembihtir (Neye delâlet eden?) عَلٰى هٰذَا الْمَعْنٰى Bu manaya وَلَيْسَ هٰذَا التَّنْبِيهُ Bu tembih değildir (Ne?) بِلَازِمٍ فِى الْاَوْلِيَاءِ Evliyalara gerekli فَاِنَّهُمْ تَابِعُونَ Zira onlar tâbidirler (Kime?) لِلنَّبِىِّ Peygambere فَكُلَّمَا وَجَدُوهُ Her bulduklarını (Ne üzere?) عَلٰى خِلَافِ مَا O şeyin tersi üzere ki; جَاءَ بِهِ النَّبِىُّ Nebî onu getirmiştir يَرُدُّونَهُ Hemen onu reddederler وَيَرَوْنَ بُطْلَانَهُ Ve onun yanlışlığını görürler وَاَمَّا فِى صُورَةٍ O duruma gelince ki; سَكَتَتْ عَنْهَا Ondan suskun kalmıştır (Ne?) اَلشَّرِيعَةُ Şerîat وَلَمْ تَحْكُمْ Ve hükmetmemiştir (Neye?) بِاِثْبَاتِهَا وَنَفْيِهَا Kabûlüne ve reddine فَامْتِيَازُ الْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ Hakkın bâtıldan ayrılması فِيهَا O durumda (Neyle?) بِطَرِيقِ الْقَطْعِ Kesin bir yolla (Nedir?) مُشْكِلٌ Zordur فَاِنَّ الْاِلْهَامَ Zira ilham (Nedir?) ظَنِّىٌّ Zannîdir وَلٰكِنْ لَايَتَطَرَّقُ Fakat ulaşmaz (Ne?) اَلْقُصُورُ Kusur (Neye?) اِلَى الْوِلَايَةِ Velâyete (Ne ile?) بِسَبَبِ عَدَمِ ذٰلِكَ الْاِمْتِيَازِ Söz konusu ayrışıklığın bulunmayışı sebebiyle اَصْلًا Hiçbir şekilde فَاِنَّ اِتْيَانَ اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ Zira Şer'i hükümleri yerine getirmek وَمُتَابَعَةَ النَّبِىِّ Ve peygambere tâbi olmak (Nedir?) مُتَكَفِّلٌ Garanti eder (Neye?) بِنَجَاةِ الدَّارَيْنِ İki dünya kurtuluşuna وَالْاَمْرُ الْمَسْكُوتُ عَنْهُ Hakkında

suskun kalınan durum ise (Nedir?) زَائِدٌ عَلَى الشَّرِيعَةِ Şerîat üzerine ziyâdedir وَنَحْنُ لَمْ نُكَلَّفْ Biz sorumlu değiliz (Neyle?) بِالْأُمُورِ الزَّائِدَةِ Ziyâde olan işlerle (وَمِمَّا يَنْبَغِى) Gereken şeylerdendir (Ne?) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi اَنَّ الْغَلَطَ فِى الْكَشْفِ Şüphesiz keşifteki yanlış (Nedir?) غَيْرُ مُنْحَصِرٍ Sınırlı değildir (Neye?) فِى الْقَاءِ الشَّيْطَانِ Şeytanın kalbe bir şey atmasına فَاِنَّهُ Zira رُبَّمَا يَتَخَيَّلُ Bazen canlanır (Ne?) اَحْكَامٌ غَيْرُ صَادِقَةٍ Doğru olmayan hükümler (Nerede?) فِى الْقُوَّةِ الْمُتَخَيِّلَةِ Hayal gücünde لَامَدْخَلَ لِلشَّيْطَانِ Şeytanın hiç müdâhalesi yoktur (Nerede?) فِيهَا Orda اَصْلاً Asla! وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ Bu cinstendir (Ne?) رُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamber (s.a.v.)'i görmek (Nerede?) فِى الْمَنَامِ Rüyada وَالْاَخْذُ عَنْهُ Ve ondan almak (Ne?) بَعْضَ الْاَحْكَامِ Bazı hükümler مِمَّا O hükümlerden ki; خِلاَفُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ O hükümlerin فِى الْحَقِيقَةِ اَلْحَقُّ Hakîkatte doğru olan (Nedir?) tersinedir وَالْحَالُ Halbûki اَنَّ الْقَاءَ الشَّيْطَانِ Şeytanın kalbe bir şey atması غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ Düşünülemez (Nerede?) فِى تِلْكَ الصُّورَةِ Bu durumda فَاِنَّ مُخْتَارَ الْعُلَمَاءِ Zira alimlerin benimsenen görüşüne göre اَنَّ الشَّيْطَانَ Şüphesiz şeytan لاَيَتَمَثَّلُ Benzeyemez (Neye?) بِصُورَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının sûretine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun (Ne?) اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât ve selam عَلَى اَىِّ صُورَةٍ Hangi sûret üzerine يُرَى Görülürse فَلَيْسَ فِى تِلْكَ الصُّورَةِ O görülen sûrette yoktur اِلاَّ تَصَرُّفُ الْمُتَخَيِّلَةِ Ancak hayal gücünün tasarrufu vardır (Neyle?) بِالْقَاءِ غَيْرِ الْوَاقِعِيِّ Gerçek olmayanı atıp, karıştırmayla (Neye?) وَاقِعِيًّا Gerçek olana (وَالثَّالِثُ) Üçüncü soru: اَنَّ التَّصَرُّفَ Şüphesiz eşyalar üzerinde tasarrufta bulunmak (Neyle?) بِطَرِيقِ الْكَرَامَةِ Kerâmet yoluyla وَالتَّصَرُّفَ Ve tasarrufta bulunmak (Neyle?) بِطَرِيقِ الْاِسْتِدْرَاجِ İstidrac yoluyla (Nedir bunlar?) مُتَسَاوِيَانِ Eşittirler فِى بَادِى النَّظَرِ İlk bakışta فَكَيْفَ يَعْرِفُ الْمُبْتَدِى O halde mübtedî nasıl bilecek ki; اَنَّ هَذَا Bu (Nedir?) وَلِيٌّ Velîdir صَاحِبُ كَرَامَةٍ Kerâmet sahibidir وَذَاكَ Öbürü ise (Nedir?) مُدَّعٍ كَذَّابٌ Yalancı bir iddiacıdır صَاحِبُ اسْتِدْرَاجٍ İstidrac sahibidir (اَلْجَوَابُ) Bu sorunun cevabı:وَاللهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ -Doğruyu en iyi Allah (c.c.) bilir- اَنَّ الدَّلِيلَ Muhakkak ki; delil (Ne konuda?) فِى هَذِهِ التَّفْرِقَةِ Bu ayırım konusunda (Nedir?) وَاضِحٌ Açıktır

وِجْدَانُهُ الصَّحِيحُ *(Nedir?)* وَهُوَ O da *(Kim için?)* لِلطَّالِبِ الْمُبْتَدِى Yeni başlayan mürid için
سَائِلاً Selim olan vicdanıdır فَانَّهُ انْ وَجَدَ Zira o bulursa *(Neyi?)* قَلْبَهُ Kalbini *(Ne bulursa?)*
وَمُنْجَذِبًا Meyilli ve çekilmiş *(Neye?)* اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'ye وَحَاضِرًا Ve beraber bulunursa kalbini *(Neyle?)* مَعَهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla ile *(Nerede?)* فِى صُحْبَتِهِ O zâtın sohbetinde فَلْيَعْلَمْ Bilsin ki; اَنَّهُ وَلِىٌّ O velîdir صَاحِبُ كَرَامَةٍ Kerâmet sahibidir وَانْ وَجَدَ Eğer bulursa kalbini خِلاَفَ ذَلِكَ Bunun aksine فَلْيَتَيَقَّنْ Emin olsun ki; اَنَّهُ O zat *(Nedir?)* مُدَّعٍ كَذَّابٌ Yalancı bir iddiacıdır صَاحِبُ اسْتِدْرَاجٍ İstidrac sahibidir فَانْ كَانَ Eğer olursa *(Nerede?)* فِى ذَلِكَ Bu konuda *(Ne?)* خَفَاءٌ Bir kapalılık فَانَّمَا هُوَ Ancak o *(Nedir?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَوَامِّ Avam insanlara nispetledir *(Öyle avam ki;)* كَالْاَنْعَامِ Hayvanlar gibi olan دُونَ الطَّالِبِ Bu yoldaki müridlere nispetle değildir وَالْخَفَاءُ Kapalı olan şey *(Kime?)* عَلَى الْعَوَامِّ Avama *(Nedir?)* سَاقِطٌ Düşmüştür *(Neden?)* عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ İtibara hâiz olmaktan *(Nerde?)* عِنْدَ الْخَوَاصِّ Havassın nezdinde فَانَّ مَنْشَأَهُ Zira o kapalılığın kaynağı *(Nedir?)* مَرَضُ الْقَلْبِ Kalp hastalığıdır وَغِشَاوَةُ الْبَصَرِ Ve göz perdelenmesidir وَكَمْ مِنْ شَيْئٍ Nice şey vardır ki; خَفِيَتْ Gizli ve kapalı kalmıştır *(Kime?)* عَلَى الْعَوَامِّ Avama عِلْمُهَا O şeyi bilmek *(Nedir?)* اَشَدُّ ضَرُورَةً Çok daha zarûridir *(Neden?)* مِنْ اِدْرَاكِ هَذِهِ التَّفْرِقَةِ Bu ayırımı anlamaktan (وَلْنَخْتِمْ) Bitirelim *(Neyi?)* هَذَا الْمَكْتُوبَ Bu mektubu *(Neyle?)* بِبَعْضِ الْمَعَارِفِ Bazı bilgilerle اَلَّذِى Öyle bilgiler ki; يَنْفَعُكَ Sana fayda sağlayacak *(Ne konuda?)* فِى اِزَالَةِ مِثْلِ هَذِهِ الشُّكُوكِ وَالشُّبُهَاتِ Bu gibi şek ve şüpheleri yok etmen konusunda (اِعْلَمْ) Bil ki; اَنَّ التَّخَلُّقَ Ahlaklanmak *(Neyle?)* بِاَخْلاَقِ اللهِ Allah (c.c.)'ın ahlakıyla اَلَّذِى Ki; هُوَ مَأْخُوذٌ O alınmıştır *(Nereden?)* فِى الْوِلاَيَةِ Velâyette يَعْنِى دَاخِلٌ فِيهَا Yani velâyetin içinde vardır *(Nedir o?)* هُوَ اَنْ يَحْصُلَ Meydana gelmesidir *(Kim için?)* لِلاَوْلِيَاءِ Velîler için *(Ne?)* صِفَاتٌ مُنَاسِبَةٌ Benzer sıfatlar *(Neye benzer?)* لِصِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vâcip Teâla'nın sıfatlarına وَلَكِنْ Fakat تَكُونُ الْمُنَاسَبَةُ Benzerlik olur *(Nerede?)* فِى الاِسْمِ İsimde وَالْمُشَارَكَةُ Ortaklıkta olur *(Nerede?)* فِى عُمُومِ الصِّفَاتِ Sıfatların umûmiliğinde لاَ فِى خَوَاصِّ الْمَعَانِى Yoksa manaların husûsiyetlerinde değil فَانَّ ذَلِكَ مُحَالٌ Zira bu durum muhaldir وَمُسْتَلْزِمٌ Ve gerektiricidir *(Neyi?)* لِقَلْبِ الْحَقَائِقِ

Hakîkatlerin değişmesini (قَالَ) Dedi: (Kim?) اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ بَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Muhammed Pârisâ (k.s.) (Nerede?) فِى تَحْقِيقَاتِهِ "Tahkîkat"ında (Hangi sadette?) فِى مَقَامِ بَيَانِ تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ اللّٰهِ "Allah'ın ahlakıyla ahlaklanın!" sözünün beyanı sadedinde (وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى) Allah'ın bir diğer sıfatı (Nedir?) اَلْمَلِكُ "Melîk"tir وَمَعْنَى الْمَلِكِ Melîk'in manası: (Nedir?) اَلْمُتَصَرِّفُ Tasarruf sahibi olandır (Ne üzerine?) عَلَى الْكُلِّ Her şey üzerine وَالسَّالِكُ Sâlik de اِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا Eğer tasarruf sahibi olursa (Neye karşı?) فِى نَفْسِهِ Nefsine karşı وَقَادِرًا Ve kâdir olursa (Neye?) عَلَى قَهْرِهَا Nefsini alt etmeye وَكَانَ تَصَرُّفُهُ Ve onun tasarrufu olursa (Ne?) نَافِذًا فِى الْقُلُوبِ Kalplerde de geçerli يَكُونُ مَوْصُوفًا O kişi vasıflanmış olur (Neyle?) بِهٰذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatla (وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى) Diğer bir sıfat ta (Nedir?) اَلسَّمِيعُ "İşiten"dir فَاِنْ سَمِعَ السَّالِكُ Zira sâlik işitirse (Neyi?) اَلْكَلَامَ الْحَقَّ Hak sözü وَقَبِلَهُ Ve o sözü kabul ederse (Kimden?) مِنْ كُلِّ اَحَدٍ Herkesten مِنْ غَيْرِ اسْتِنْكَافٍ Kibirlenmeksizin وَفَهِمَ الْاَسْرَارَ Ve sırları anlarsa (Öyle sırlar ki;) اَلْغَيْبِيَّةَ Gaybî olan وَالْحَقَائِقَ اللَّارَيْبِيَّةَ Ve kendisinde şüphe bulunmayan hakîkatleri anlarsa (Neyle?) بِسَمْعِ رُوحِهِ Ruhunun kulağıyla يَكُونُ مَوْصُوفًا O kişi sıfatlanır (Neyle?) بِهٰذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatla وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى Başka bir sıfat ta (Nedir?) اَلْبَصِيرُ "Gören"dir فَاِنْ كَانَ Eğer olursa (Ne?) بَصَرُ بَصِيرَةِ سَالِكِ الطَّرِيقِ Bu yoldaki salikin basîret gözü (Ne olursa?) بَصِيرًا Açık / görücü وَرَأَى Ve görürse (Neyi?) جَمِيعَ عُيُوبِ نَفْسِهِ Nefsinin tüm ayıplarını (Neyle?) بِنُورِ الْفِرَاسَةِ Ferâset nuruyla وَشَاهَدَ Ve şehâdet ederse (Neye?) كَمَالَ غَيْرِهِ Başkasının olgunluğuna يَعْنِى اعْتَقَدَ Yani inanırsa ki; اَنَّ كُلَّ اَحَدٍ Herkes (Nedir?) اَفْضَلُ مِنْهُ Ondan daha üstündür وَكَانَ Ve olursa (Ne?) كَوْنُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün oluşu (Ne oluşu?) بَصِيرًا Gören oluşu (Ne olursa?) مَنْظُورًا فِى نَظَرِهِ Onun gözünde nazar edilen بِحَيْثُ Şöyle ki; يَعْمَلُ Yapıyor o salik (Neyi?) كُلَّمَا يَعْمَلُهُ Yaptığı her şeyi (Nasıl?) عَلَى وَجْهٍ O şekilde ki; يَكُونُ مُوجِبًا O şey gerektirici oluyor (Neyi?) لِقَبُولِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû'nün kabulünü يَكُونُ مَوْصُوفًا O kişi vasıflanmış olur (Neyle?) بِهٰذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatla (وَالصِّفَةُ الْاُخْرَى) Diğer sıfat ta (Nedir?) اَلْمُحْيِى "Dirilten"dir فَاِنْ قَامَ Eğer

kalkışırsa *(Kim?)* سَالِكُ الطَّرِيقِ Bu yolun saliki *(Neye?)* بِاحْيَاءِ السُّنَّةِ الْمَتْرُوكَةِ Terk edilen Sünnet'i diriltmeye يَكُونُ مَوْصُوفًا Böylece vasıflanmış olur *(Neyle?)* بِهٰذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatla (وَالصِّفَةُ الْاُخْرٰى) Diğer bir sıfat *(Nedir?)* اَلْمُمِيتُ "Öldüren"dir فَانْ مَنَعَ السَّالِكُ Eğer salik ortadan kaldırırsa *(Neyi?)* اَلْبِدَعَاتِ Bid'atları اَلَّتِى اسْتَعْمَلُوهَا Ki insanlar, onları kullanıyorlardı *(Nerede?)* مَكَانَ السُّنَّةِ Sünnet'in yerine يَكُونُ مَوْصُوفًا Bu taktirde o kişi vasıflanmış olur *(Neyle?)* بِهٰذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatla وَعَلٰى هٰذَا الْقِيَاسِ Bu ölçü üzeredir *(Ne?)* سَائِرُ الصِّفَاتِ Diğer sıfatlar وَفَهِمَ الْعَوَامُّ Avam insanlar anladı *(Nerede?)* فِى مَعْنٰى تَخَلَّقُوا بِاَخْلَاقِ اللّٰهِ 'Allah'ın ahlakıyla ahlaklanın' sözünün manasında *(Ne anladı?)* شَيْئًا آخَرَ Başka bir şey فَلَاجَرَمَ Hiç şüphesiz وَقَعُوا Düştüler *(Nereye?)* فِى تِيهِ الضَّلَالَةِ Sapıklık çölüne وَزَعَمُوا Ve zannettiler ki; اَنَّ الْوَلِىَّ Şüphesiz velî لَابُدَّ لَهُ Ona gerekir *(Ne?)* مِنْ اِحْيَاءِ الْجَسَدِ الْمَيِّتِ Ölü cesedi diriltmesi وَاَنْ يَنْكَشِفَ Ve belirgin olması *(Kim için?)* لَهُ Onun için *(Neyin?)* اَكْثَرُ الْمُغَيَّبَاتِ Pek çok gaybî şeyin وَاَمْثَالِ ذٰلِكَ Ve bunun gibi şeylerin velîye gerekeceğini zannettiler وَهُوَ Söz konusu düşünce كَمَا تَرٰى Gördüğün gibi *(Nedir?)* مِنَ الظُّنُونِ الْفَاسِدَةِ Yanlış zanlardandır اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ "Şüphesiz zannın bazısı *(Nedir?)* اِثْمٌ Günahtır!" (وَاَيْضًا) Yine اِنَّ الْخَوَارِقَ Hârikulade haller غَيْرُ مُنْحَصِرَةٍ Sınırlı değildir *(Nede?)* فِى الْاِحْيَاءِ وَالْاِمَاتَةِ Diriltme ve öldürmede فَاِنَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ Zira ilimler ve mârifetler *(Öyle ki;)* الْاِلْهَامِيَّةَ İlhama dayalı olan *(Nedirler?)* مِنْ اَعْظَمِ الْآيَاتِ İşaretlerin en büyüğü وَاَرْفَعِ الْخَوَارِقِ Ve olağanüstü hallerin en yükseğidir وَلِهٰذَا Bu nedenle كَانَ مُعْجِزُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ Kur'an-ı Azîmü'ş-şan'ın mûcizesi / akılları aciz bırakışı *(Nedir?)* اَقْوٰى وَاَبْقٰى Daha güçlü ve kalıcıdır *(Neden?)* مِنْ سَائِرِ الْمُعْجِزَاتِ Diğer mûcizelerden (يَنْبَغِى) Gerekir *(Ne?)* اَنْ يُمْعِنَ النَّظَرَ Düşünceyi derinleştirmek مِنْ اَيْنَ تَحْصُلُ Nerden ortaya çıkıyor? *(Ne?)* هٰذِهِ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ Bu ilimler ve mârifetler اَلَّتِى تُفَاضُ Ki onlar dökülüyor *(Ne gibi?)* كَمَطَرِ الرَّبِيعِ Bahar yağmuru gibi وَهٰذِهِ الْعُلُومُ Bu ilimler مَعَ كَثْرَتِهَا Çokluğuna rağmen *(Nedir?)* مُوَافِقَةٌ Uygundur *(Neye?)* لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i ilimlere بِالتَّمَامِ Tamamıyla لَامُخَالَفَةَ بَيْنَهُمَا Aralarında zıtlık yoktur *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar وَهٰذِهِ الْخُصُوصِيَّةُ Bu özellik *(Nedir?)* عَلَامَةُ صِحَّةِ الْعُلُومِ Bu ilimlerin

حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ (Kim?) Yazmıştı وَقَدْ كَتَبَ doğruluğunun göstergesidir Şeyhimiz Hazretleri (k.s.) (Ne yazmıştı?) اِنَّ عُلُومَكَ كُلَّهَا Şüphesiz bütün bildiklerin (Nedir?) فَاِنَّ كَلاَمَ حَضْرَةِ صَحِيحَةٌ Doğrudur وَلَكِنَّ Fakat مَا الْفَائِدَةُ Bunun ne faydası var ki? شَيْخِنَا Zira değerli Şeyhimiz'in sözü لاَيَكُونُ Olmaz (Ne?) حُجَّةً عَلَيْكُمْ Aleyhinize bir delil وَاِنْ زَعَمْتُمْ İddia ettiyseniz de اَنَّكُمْ Şüphesiz siz مُنْقَادِينَ اِلَى الشَّيْخِ Şeyh'e boyun eğenlersiniz وَمَاذَا نَكْتُبُ Daha ne yazalım? أَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan fazla وَاَسْئِلَتُكَ هَذِهِ Senin bu soruların وَاِنْ كَانَتْ Her ne kadar olsa da (Ne?) ثَقِيلَةً Ağır (Ne zaman?) اَوَّلاً İlk önce وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ Fakat ne zaman ki oldu (Ne?) بَاعِثَةً Sebep (Neye?) عَلَى ظُهُورِ هَذِهِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Bu bilgilerin ve mârifetlerin açığa çıkmasına كَانَتْ حَسَنَةً Güzel olmuştur فِى الْآخِرِ Sonuçta ﴿شعر﴾ :Şiir:

هيج زشتى نيست كورا خوبئ همراه نيست * زنكى شب رنك رادندان جودر كو هرست

﴿تَرْجَمَةْ﴾ :Farsça şiirin tercümesi:

أَ لَمْ تَرَ وَمَا مِنْ قُبْحٍ Hiçbir çirkin yok ki; لَيْسَ فِيهِ Onda olmasın (Ne?) مَلاَحَةٌ Bir güzellik Görmez misin? (Neyi?) سِنَّ الزَّنْجِ Zencinin dişleri كَالشُّهُبِ Yıldızlar gibidir (Neredeki?) فِى الدُّجَى Karanlıktaki

وَالْعَجَبُ Ne kadar garip! اَنَّكَ أَظْهَرْتَ Sen göstermiştin (Nerede?) فِى الْمَكْتُوبِ السَّابِقِ Önceki mektupta (Ne?) اخْلاَصًا كَثِيرًا Büyük bir ihlas وَزَعَمْتَ Ve iddia etmiştin ki; اَنَّ سَبَبَهُ Onun sebebi (Nedir?) ظُهُورُ وَاقِعَتَيْنِ İki vâkıanın (zuhûrat) gerçekleşmesidir (Öyle iki vâkıa ki;) مُتَعَاقِبَتَيْنِ Ard arda olan وَكَتَبْتَ Ve yazmıştın ki; اَنَّ اَثَرَهُمَا Onların eseri يُوجَدُ Bulunuyor (Ne zaman?) فِى الاِفَاقَةِ اَيْضًا Ayıkken de عَلَى حَدِّ O şekilde ki; تَحَقَّقَتِ النَّدَامَةُ Pişmanlık gerçekleşti (Ne üzerine?) عَلَى الْوَضْعِ السَّابِقِ Eski durum üzerine بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَاَلْجَأَتَا Ve bu iki vâkıa, beni zorladılar diye yazmışsın (Neye?) اِلَى التَّوْبَةِ

وَالاِنَابَة Tövbe ve ders almaya وَتَجْدِيدِ الاِيمَانِ Ve imanı yenilemeye وَلَمْ يَمْضِ Geçmedi عَلَى ذٰلِكَ Bunun üzerinden (Ne?) شَهْرٌ وَاحِدٌ Bir ay حَتَّى فُهِمَ مِنْكَ Ancak senden anlaşıldı (Ne?) اَلتَّغَيُّرُ Bir değişiklik (Neden?) عَنْ هٰذَا الْوَضْعِ Bu durumdan وَحَصَلَ Ve hâsıl oldu (Ne?) اَلاِنْتِقَالُ وَالتَّحَوُّلُ İntikal ve dönüşüm (Neye?) اِلَى الْوَضْعِ السَّابِقِ Önceki Vaziyete (Neyle?) بِرُجُوعِ الْقَهْقَرَى Gerisin geriye حَتَّى صِرْتَ Hatta sen döndün (Nereye?) فِي اَبْدَأ وَجْهِ Önceki ilk duruma (Neden?) لِهَاتَيْنِ الْوَاقِعَتَيْنِ Bu iki vâkıadan يَنْجَرُّ Bu da götürüyor (Neye?) اِلَى اَنَّهُمَا O iki vâkıanın olduğuna (Ne ile?) بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ Şeytanın bir şey düşürmesiyle اَوْ بِغَلَطِ الْكَشْفِ Veya keşif hatasıyla فَمَا ذَاكَ O durumun neydi? وَمَا هٰذَا Şimdiki durumun ne? ﴿شِعْرٌ﴾ :Şiir:

تَقُولُ فُلاَنٌ Diyorsun ki; filan يَفْعَلُ الشَّرَّ Şer işliyor قُلْتُ Ben derim ki; لاَ يَضُرُّ عَلَيْنَا Bize zarar vermez بَلْ عَلَيْهِ Bilakis onun üzerinedir (Ne?) وَبَالُهُ Onun vebâli

وَالسَّلاَمُ Selam عَلَى مَنْ O kişiye olsun ki; اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidâyete tâbi olmuştur وَالْتَزَمَ Ve sımsıkı bağlanmıştır (Neye?) مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya ittibaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve âline olsun (Ne?) . اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salavât ve teslîmat